مقدمة

نتيجة للتقدم الكبير الذي حققته بحوث الذاكرة في السنوات الأخيرة والذي امتد من نظريات تركز على بنية الذاكرة وآلياتها ،إلى بحوث تناولت الذاكرة كعمليات وتجهيزات من منطلق أن الذاكرة تُعد مركز التقاء واسع ومستمر للمعلومات وأنها من العمليات المعرفية الأساسية التي يعتمد عليها كلا من الإدراك والحكم والاستدلال في إطار تجهيز المعلومات العملية المعرفية التي تقوم بترميز Encoding وتخزين المعلومات في أنساق معينة ثم استرجاعهاRetrieval بعد معالجتها والإفادة منها في المواقف الجديدة٠

(فتحى الزيات، ٢٠٠١ ،٢١٠)

ويضاف إلى أن للذاكرة دور كبير ومهم فى مختلف مجالات السلوك الإنسانى سواء فى القراءة أو الكتابة أو فى الحديث أو فى الاستماع أو فى ممارسة الأعمال والمهارات المختلفة بل تمتد أهمية الذاكرة إلى ممارسة بعض أنواع من السلوك التى تعبر عن مظاهر حياتنا الخاصة مثل تناول الطعام أو ارتداء الملابس فى كل هذه المواقف نحتاج إلى الذاكرة فى أبعادها المختلفة لكى نوجه سلوكنا الوجهة الصحيحة ٠

(أنور الشرقاوى ، ١٩٩٢،١٢٥)

فضلا عن ذلك فإن الذاكرة من العمليات المهمة فى عملية التعلم فهى المكان الذى يحتفظ فيه الأفراد بكل مايمر بهم من خبرات سابقة ويتم استدعائها عند الحاجة إلى ذلك ٠

(نواف الظفيرى ،٢٠٠٥، ٣٠٤)

وقد درج علماء النفس منذ بداية هذا القرن حتى أوائل الستينات منه على دراسة الذاكرة البشرية من خلال محاولات تفسير النسيان فى ضوء الارتباطات المتعلمة بين المثيرات والاستجابات وتوافر شبه إجماع بين الباحثين آنذاك على أن نسيان الارتباطات يعود الى أثار التدخل بين الارتباطات التى يتم تعلمها فى أوقات مختلفة وقد أيدت تجارب عديدة صدق هذا التفسيركما تؤيده خبرات الحياة اليومية. **(عبد المجيد نشوانى ،٢٠٠٦ ،٣٧٣)**

وقد احتلت الذاكرة بصفة عامة ابتداء من (ابنجهاوس) مكانا بارزا فى مجالات علم النفس التجريبى وعلم النفس العام والطب النفسى على اعتبار أن الذاكرة العاملة تقوم بتسجيل مؤقت للأحداث المطلوب تذكرها لفترة زمنية محددة تمكن الفرد من التخطيط للمستقبل وتمكنه من استرجاع المعلومات الرمزية المختزنة ٠ **(سامى عبد القوى ،١٩٩٥،١٨٤)**

والـذاكرة العاملـة تمثـل مكونـا مـن مكونـات النمـوذج المعرفـى العـام لتجهيـز ومعالجـة المعلومات التى تؤثر تأثيرا حيويا على الإدراك وإتخاذ القراروحل المشكلات وابتكار معلومات جديدة وبذلك تمثل الذاكرة العاملة أهم مكونات التفكير ٠

(فتحى الزيات ،٢٠٠١ ، ٢١٦)

ومـع عنايـة علمـاء الـنفس بتنمـة قـدرات التفكيـر الابـداعى والعنايـة بـالحلول الابداعيـة للمشـكلات وانتـاج أكبـر عـدد مـن الحلـول المبتكرة والجيـدة للمشـكلات التـى تواجهنـا فـى حياتنـا اليوميـة مـن خـلال أسـاليب ابتكرت لهذا الهدف فقد وجد أن أسلوب العصف الذهنى Brain storming يعدّ طريقة متميزة في التعليم من الطرق الحديثة التي تشجّع التفكير الإبداعي و تطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين في جو من الحرية و الآمان يسمح بظهور كل الآراء و الأفكار وهو من وسائل تنمية الإبداع الذى أسسسة(أوزبورنOsbron ١٩٣٨) وهو أسلوب منظم للتفكير. ويبين «كوبى Kubie » أن طريقة العصف الذهنى هى التحرر من القيود ويوضح أننانمتلك قدرات كثيرة ولكنها لاتظهر الإ فى حالة الانطلاق و التخلص من القيود٠وهذا الأسلوب يعتمدعلى إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة لحل الكثير من المشكلات التى تواجه المجتمعات وسوف نتناول فى هذه الدراسة مشكلات تهم المجتمع المصرى مثل قضية الانضباط والأمن فى الشارع المصرى وقضية تدهور الاقتصاد المصرى و قضية تنشيط السياحة وقضية الادمان وقضية الامية وقضية البطالة وهذه القضايا تهم أفراد الشعب المصرى وخصوصا الشباب باعتبارهم هم أكبر فئة تواجه هذه المشكلات وهم الأجدر على إنتاج حلول مبتكرة لهذه المشكلات و هذه الدراسة هى محاولة لمعرفة المدى الذى يمكن أن نستفيده من أسلوب العصف الذهنى فى ضوء علاقته بمكونات الذاكرة العاملة من خلال المشكلات المذكورة٠

مشكلة الدراسة :

للذاكرة الإنسانية دور فى المعرفة الابتكارية من خلال النظر الى الفرد بوصفه نظام لتجهيز ومعالجة المعلومات فهو يستقبل المعلومات البيئية ويترجمها أو يحولها ويعيد صياغتها لتكون المحتوى الذى تعالجه العمليات **(فتحى الزيات ،٢٠٠١،٥٥٠)**

حيث أشارت الدراسات إلى الدور الرئيسى للذاكرة العاملة فى تخزين المعلومات ومعالجتها، ومع ذلك لاتوجد دراسات كافية فى توضيح هذا الدورللذاكرة العاملة ودورها أيضا فى العصف الذهنى باعتباره أحد الأساليب المستخدمة لتنمية الابداع الفكرى وسعة الذاكرة ٠

وتكمن مشكلة الدراسة فى تقصى العلاقة بين الذاكرة العاملة وعملية العصف الذهنى ويمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية فى التساولات الآتية:

١-هل للذاكرة العاملة دور فى عملية العصف الذهنى أم أن دورها يقتصر على التخزين و المعالجة؟

٢-هل هناك علاقة بين مكونات الذكرة العاملة والعصف الذهنى ؟

٣-هل هناك علاقة بين مكونات الذاكرة العاملة وسعة الذاكرة؟

٤-هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى مكونات الذاكرة العاملة ؟

٥-هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى العصف الذهنى ؟

٦-هل توجد فروق بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية فى مكونات الذاكرة العاملة ؟

٧-هل توجد فروق بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية فى العصف الذهنى؟

أهمية الدراسة :

تستمد أهمية الدراسة من معرفة الدور الذى تقوم به الذاكرة العاملة فى عملية العصف الذهنى كما تبدو أهمية هذه الدراسة فى إضافتها إلى أساليب تنمية الإبداع ووسائل جديدة تفيد فى تنمية القدرة على التفكير الابداعى كما تبدو أهمية الدراسة فى التعرف على مدى فاعلية استخدام أسلوب العصف الذهنى وإمكانية استخدامه للخبراء والمتخصصين والتربوين والمعلميين فى العملية التعليمية، كما تحاول الدراسة التعرف على دور العصف الذهنى فى التفكير الابداعى وإطلاق الطاقات الكامنة عند الأفراد فى حرية وأمان فضلا عن استخدام إستراتيجية العصف الذهنى وإحلالها محل الطرق التقليدية فى التعليم لتنمية قدرات الطلاب الابداعية ٠وبالإضافة إلى أهمية الدراسة فى مساعدتنا على اكتشاف المبتكرين، ومن ثم رعايتهم ومساعدتهم فى تلبية ميولهم و قدراتهم الابتكارية فى التخصص الأكاديمى أو المهنى٠

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١-العلاقة بين مكونات الذاكرة العاملة وعملية العصف الذهنى التى يقوم بها الأفراد فى محاولة منهم لتطوير وتنمية الأفكار الابداعية ٠

٢-معرفة الدور الذى تلعبه الذاكرة العاملة فى عملية العصف الذهنى وما إذا كان دورها يقتصر على عمليتى التخزين والمعالجة فقط٠

٣-دراسة العلاقة بين المكون اللفظى للذاكرة العاملة وعملية العصف الذهنى التى يقوم بها الأفراد فى محاولة منهم لتطوير وتنمية الأفكار الابداعية ٠

٤-دراسة العلاقة بين المكون البصرى المكانى للذاكرة العاملة وعملية العصف الذهنى التى يقوم بها الافراد فى محاولة منهم لتطوير وتنمية الافكار الابداعية ٠

٥-دراسة العلاقة بين العصف الذهنى و سعة الذاكرة العاملة ٠

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

تعرف الذاكرة العاملة بأنها مكون تجهيزى نشط ينقل أويحول إلى الذاكرة طويلة المدى وينقل أو يحول منها٠(فتحى الزيات ، ١٩٩٥)

كما تعرف الذاكرة العاملة بأنها مجموعة العمليات المعرفية المعقدة المسئولة عن حفظ وتخزين المعلومات لحين آداء مهمة معرفية معقدة .

أما التعريف الإجرائى للذاكرة العاملة فهو مجموع الدرجات التى يحصل عليها الفرد فى اختبارات الذاكرة العاملة وتشير إلى المعلومات والمعارف المخزنة فى الذاكرة التى يمكن استرجاعها ومعالجتها ٠

سعة الذاكرة :

وتتمثل فى كمية المعلومات التى تستطيع الذاكرة الاحتفاظ بها فى لحظة من الحظات. **(رافع الزغول، وعماد الزغول ، ٢٠٠٣،٥٢)**

أما التعريف الإجرائى لسعة الذاكرة :

فهو الدرجة التى يحصل عليها المفحوص فى اختبار سعة الذاكرة٠

أما العصف الذهنى فيعرف بأنه:

وسيلة من وسائل تنمية الإبداع التى تتيح للفرد إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والوصول إلى أكثر من حل للمشكلة وإنتاج أفكار جديدة وفريدة ٠

كما يعرف العصف الذهنى بأنه :

وسيلة للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة من الأفراد فى فترة زمنية وجيزة ٠ **(أحمد عبادة ،٢٠٠١، ٣٨)**

أما التعريف الإجرائى للعصف الذهنى :

فيمثل عدد الأفكار والحلول الجيدة القابلة للتطبيق فى الواقع التى ينتجها الفرد كحل للقضايا والمشكلات المطروحة فى المجتمع

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة على الحدود التالية :

الحد المكانى اقتصرت عينة الدراسة على طلاب جامعتى طنطا وكفر الشيخ:

١- (٣٥) مفحوصا من كلية الآداب جامعة طنطا٠

٢- (٣٢) مفحوصا من كليةالتربية جامعة طنطا٠

٣- (٣٢) مفحوصا من كلية العلوم جامعة طنطا٠

٤- (٢٦) مفحوصا من كلية طب اسنان جامعة طنطا ٠

٥- (٢٠) مفحوصا من المعهد العالى للتمريض جامعة طنطا ٠

٦- (٢٢) مفحوصا من كلية الصيدلية جامعة طنطا ٠

٧- (٣٣) مفحوصا من المعهد العالى للخدمة الاجتماعية جامعة كفر الشيخ ٠

الحد الزمانى:

بدأت الدراسة الراهنة منذ شهر أبريل حتى شهر يوليو خلال عام ٢٠١١ حيث استغرق التطبيق على العينة الاستطلاعية مدة ثلاثة أسابيع من شهر أبريل وذلك للتأكد من أن المهام المستخدمة صالحة للتطبيق ٠واستغرق التطبيق على عينة الدراسة من شهر مايو حتى شهر يوليو ٠

الحدود البشرية:

طبقت الدراسة على عينة كلية قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من طالبات الجامعات المصرية وتم تقسيم العينة إلى:

(٥٠) من طلاب الكليات النظرية.

(٥٠) من طلاب الكليات العملية.

(٥٠) من طالبات الكليات النظرية٠

(٥٠) من طالبات الكليات العملية ٠